Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من اليهود ذوي المبادىء الخطيرة » ، مع فارق وحيد ، هو أنّ اللهجة قد أصبحت أعنف . أمّا من الناحية المضمونيّة فليس هنالك فارق بين الحملتين . فالمؤلّف يخلط في الحالتين بين اليهوديّة والصهيونيّة ، ولا يحشّم نفسه مشقّة تقديم معلومات دقيقة ومحدّدة حول الأساليب الخبيثة التي استخدمتها الصهيونيّة في الاستفادة من شهرة «كافكا» العالميّة لأغراضها الدعائية .

وفي عرضه لحياة الأديب يظلّ ماهر وفيّاً لصورة « كافكا » التي سبق له أن قدّمها في مقاله ، فهو يواصل تجاهل أصل « كافكا » اليهوديّ وصداقته الحميمة مع « ماكس برود »،الذي لا يرد اسمه حتى في سياق الحديث عن نشر تركة « كافكا » الأدبيّة،حيث يذكر المؤلّف أنّ « بعض الأصدقاء » قد حفظ مخطوطات أعماله على الرغم من أنّه أوصى « بإعدامها ».أمّا السمة الغالبة على شخصيّة « كافكا» في هذه المقدمة فهي « الهروب إلى الأحلام » نتيجة لعصابيّة ورثها « عن أفراد غير أسوياء » . وبقدرة قادر اتخذت تلك الأحلام « صورة القالب الفنيّ، وامتلأ هذا القالب الفنيّ بمواد مختلفة أهمّها مادّة الخوف ومادّة السعي إلى الإصلاح » (٣٩) .

بعد استطراداته البيوغرافيّة يتطرق ماهر إلى أعمال « كافكا » الأدبيّة ، فيكرر أيضاً ما كان قد قاله حول الطريقة الفنيّة ، ويضيف أنّ ما يميّز هذا الأديب عن المدرسة الطبيعيّة في الأدب هو أنّه أضاف إلى مؤثرات البيئة « مجموعة المؤثرات النفسيّة ، وأبرزها إلى مكان الصدارة » . وانطلاقاً من هذه المقولة يستنتج المؤلف أنه « من الطبيعيّ أن تكون الأشخاص من قبيل الحالات المرضيّة ، الحالات غير السويّة